الصحيفة

الصحف هي تلك المرآة التي ينعكس عليها أفكار المفكرين وأغراض النابغين فتظهر واضحة جلية وتعرض عليهم موضوعات لم تطرقها أذهانهم من قبل فهي بحق لسان الشعب المعبر عن أغراضه ومرآة الأدباء الموضحة لفنونهم وأدبهم فلولا وجود المجلات والصحف لما وجد ذلك الميدان الفسيح والمضمار الرحب الذي يتبارى فيه النبغاء ويتنافس فيه المتنافسون فيكون أكبر عضد لهم على إبداء آرائهم وعدم الضن بها على المجتمع كما يكون سببا لزيادة بحوثهم وتوسعهم فيها وقفوا حياتهم عليه لبحثه وتمحيصه .

فلا عجب إذا رأينا معلمي المدارس الأزهرية يقلدون الأمم في إيجاد صحيفة لهم تعبر عن أفكارهم وتشجع المبتدئين منهم على خوض غمار معمعة الأقلام وحرب الكلام فيكون ذلك سراجا لتوليد ذلك الروح الطيب في أنفسهم روح المجاهرة بكل ما يجول بذهنهم من رأي علمي فيتعودون البحث والتنقيب في الأسفار المختلفة يقتطفون من بحوثهم ما يعود عليهم بالمنفعة في حياتهم المستقبلة.

ترى المدرس أو المدرسة في الغد مجتهدون في أن يكون لهم دائما القدح المعلى على إخوانهم وأن يحوزوا عطف ذوي الآراء السديدة.

فما بالك إذا وجدت تلك الفرصة الثمينة التي تنتج لهم الظهور والشهرة وكسب الثناء العاطر والمديح الجم والعطف العظيم . وعلى ذلك تتولد في نفوس الشعب جميعا ذلك الروح الطيب روح البحث عن كل ما هو جديد واستقصاء كل ما هو نافع .

فلا عجب أذن أن تنهض هذه الفئة العاملة من جماعة التعليم بمثل ذلك العمل العظيم الشائق فتدل به على أنها فئة تضطلع بأكبر ما يمكن أن تضطلع به جماعة في أمة ناهضة.

وإني كمدرسة في هذا النوع من التعليم أفخر أعظم الفخر بنسبتي إليه وبمشاركتي في تلك الصحيفة الفتية التي بتحريرها عن مستقبل حسن زاهر ، وفي ذلك « فليتنافس المتنافسون » ؟

شفيقة ... ع ... ده

مدرسة بمدرسة طنطا البلد

قسم ...